غير ترتيبه اي ترتيب اللف سواء كان معكوس الترتيب كقوله كيف اسلو وانت حقف
وهو النقا من الرمل وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا او مختلطا كقوله هو شمس واسد
وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال نحو وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر
الفريقان على الاجمال بالضمير العايد اليهما ثم ذكر ما لكل اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين
الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او
قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا
يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان
او اكثر ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من احاد كل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب
والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ومنه
اي من المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تع المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا ونحوه اي كقول ابي العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب
والفراغ والجدة اي الاستغناء مفسدة اي داعية الى الفساد للمرء اي مفسدة ومنه اي من
المعنوي التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله ما نوال
الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين اي عشرة آلاف درهم
ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين ومنه اي من المعنوي التقسيم وهو

ذكر

ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد خرج اللف والنشر وقد اهمل السكاكي
فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد
اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه
ويرده كقوله ولا يقيم على ضيم اي ظلم يراد به الضمير عايد الى المستثنى منه العام المقدر الا
الاذلان اي الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا هذان
عير الحي وهو الحمار والوتد هذا اي عير الحي على الخسف اي الذل مربوط برمته هي قطعة
حبل بالية وذا اي الوتد يشج اي يدق ويشق راسه فلا يرثي اي لا يرق ولا يرحم له احد
ذكر العير ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثاني الشج على التعيين وقيل لا تعيين
لان هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب وكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير
والى الوتد فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم التساوي
بل في حرف التنبيه ايماء الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما بخلاف المجرد عنها
فهذا للقريب اعني العير وذا للاقرب اعني الوتد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان
تهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك ومنه اي من المعنوي
الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك
كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق
بينهما بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب الحرارة والاحراق ومنه
اي من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس اي تقسيم

Copyright © King Saud University